سبت في ٣٠ تشرين ثاني سنة ١٩٣٥ | العدد ١٩٩٦ | السابعة والعشرون



الى ابن السعود

يا صاحب الجلالة

نحن معاشر العرب في فلسطين في ضيق شديد وجلالتكم وملككم في خطر · غدرت بنا السياسة التى اطمأنينا اليها

اطمأنينا الى الانجليز وحسبنا انهم اصدقاء وحلفاء

واطمأنينا الى زعماء منا فزعماؤنا تاجروا بنا · والسياسة رات من تفككنا ومن ضعف الزعماء وايثار مصالحهم على المصالح العامة مازعزع ثقتها بنا وجعلها تزدرينا وتهضم حقوقنا وتحاول استبدالنا بسوانا وتحويل وطننا الى غيرنا

انت وتاتني باليهود لتبني لهم وطنا قوميا في وطننا والهت بعضا منا بالوظائف، واغري اليهود اخرين بالمال واستفادوا واستفادت السياسة من الجهل والتفكك المسبب عن سياسة (فرق تسد) التى اتبعها الضعاف من حكام الحكومة العثمانية والوجهاء منا الذين كانوا يتقربون من الحكام باموال هذا الشعب وبتضحية مصالحه

وعن المدارس والارساليات التبشيرية التي كانت ولا تزال مراكز دعاة لحكوماتها

استفاد اليهود والسياسة من الجهل والتفكك وعملوا ويعملون على تنفيذ سياستهم ببناء وطن قومي او مملكة يهودية في فلسطين مفتاح الجزيرة وبوابتها فتقبض اليهودية على مستقبل الجزيرة الاقتصادي وتحول بينها وبين الوصول الي البحر والاتصال راسا باوربا وتسيطر على وارداتها وصادراتها وتنشر مباديها البلشفية ومباديء مدنية الشوارع فيها وتنبسط في شرق الاردن والعراق وسوريا وتثبت اقدامها في فلسطين لتقوى على اخضاع نجد والحجاز واليمن لسلطانها ·

يا صاحب الجلالة الذي عول في بناء ملكه على الحق سبحانه وتعالى وسيفه، دعائم ملكك لاتتوطد ما لم تبقى فلسطين وسوريا عربيتين

ساعدك الله لتتولى حراسة الحرمين الشريفين وخدمتهما والحرمان الشريفان يبقيان في خطر ان لم يتامن العرب على ثالثهما الذي اسرى اليه سيدنا الاعظم محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم وبارك الله حوله

اذكر يا صاحب الجلالة ان عمرا لم يطمئن حتى طبق خطة سيده بضم فلسطين وسوريا الى امارة المؤمنين

وان الافرنج لم يطمئنوا لهذا الاستيلاء الذي وقف سدا في سبيل استعمارهم فحاربوا العرب واستخلصوا منهم فلسطين وسوريا ولكن العرب لم يصبروا على ضياعهما حتى استردوها فهل تصبر انت وانت على كرسي عمر ؟

نحن لانسالك ان تحارب الانجليز الذين نتمنى ان يبقوا هم والعرب على ولاء متبادل ولكننا نذكرك بالمسؤولية التى عليك تجاه المبدا الذي رسم سيد العرب بالاسراء المعنوي والذى طبقه عمر المفاوض ساسة الانجليز وتلح عليهم ليكفوا عن تنفيذ السياسة الصهيونية ويتركوا

الى الامير عبد الله

يا صاحب السمو

نحن ان استجرنا باخيك صاحب الجلالة ابن السعود فلا ننساك ولا المركز الديني المعنوي العظيم الذي لسموك ليس فقط في نفوس العرب بل في نفوس المسلمين

كيف لا وانت ابن سيد العرب ومؤسس جامعتهم وباني ملكهم ورافع لواء مجدهم انت حفيد محمد صلى الله عليه وسلم

امامك ياصاحب السمو سنحة من اعظم السوانح لتبرهن للعالم انك تنتسب الى محمد ابن عبد الله (ص) في اعماله وعظمته كانتسابك لى سلالته

انت ترى انه لم يظهر في العرب في سوريا وفلسطين زعيم بعد وان امورهما تحت الاستعمار فوضى وان السياسة تستفيد من هذه الفوضى لاستئصال العروبة من فلسطين ولاضعافها واعدامها في لبنان وسوريا

انت ترى كيف صارت الامور فوضى في فلسطين لفقدان الزعامة القوية فيها حتى صار المخلصون الغيورون امثال الشهيد الشيخ عز الدين ورفاقه يذهبون الى الجبال ويزهقون ارواحهم رخيصة لانهم لم يعودوا يطيقون صبرا على ما هو جار من تهويد فلسطين التي اراد جدك العظيم (ص) ان تكون عربية وان تبقى بوابة للجزيرة واوحى ذلك للعرب بالاسراء اليها

يا صاحب السمو

انت صديق الانجليز وقد والدهم المغفور لها والدك واخوك من قبلك فاستعمل نفوذ هذا الولاء في تعديل سياسة الانجليز وتحويلهم عن تنفيذ السياسة الصهونية

انت يا صاحب السمو ادرى منا ان الانجليز لا يحترمون غير القوة فاتفق مع اخويك صاحب الجلالة ابن السعود وصاحب الجلالة الامام ومع ملك العراق واصحاب الكلمة فيها والفوا زعامة واحدة فرع لها في المملكة العربية واخر في اليمن واخر في سوريا وفلسطين واجمعوا كلمة العرب حول هذه الزعامات وتقدموا الى الانجليز بهذه القوة المعنوية وطالبوها باتباع سياسة ولاء مع العرب وتقديس اوطانهم واحترام حقوقهم فيها في مقابل احترام مصالحها الانجليزية وترويج منافعها وانقذوا العرب من الفوضى ومن شر مستطير

انت يا صاحب السمو مسؤول على قدر مقامك وهذا زمن العمل فقم واعمل ولا تتردد ولتكن نجاة العرب على ايديكم انت ومن ذكرنا من اخوانك ولا تنسوا ان الذي يتوانى ترجعه الظروف الى الصفوف الخلفية فهذا مصطفى كمال وهتلر وموسوليني تقدموا وارجعوا المتوانين الى ما ورائهم ·

فلسطين عربية واهلها العرب مطمئنين فيها

هذا صوت من فلسطين يستغيث بجلالتك فاغثه والا فجلالتك لا تقوى على التملص من نصيبك من المسؤولية

لماذا تنبأ تلستوي في عام ١٩١٠

نشرت كاتبة روسية تدعى الكونتس انسطاسيا تولستوي قريبة الفيلسوف تولستوي الشهير رسالة ضمنتها نبوءة الفيلسوف في عام ١٩١٠ وتقول الكاتبة في رسالتها انها ذهبت الى القصر القيصري بدعوة من القيصرة فاخبرتها القيصرة ان القيصر نقولا اظهر اليها رغبته في مقابلتها وبعد برهة دخل عليها القيصر وبعد المقدمات قال لها ان ملك الانكليز وقيصر المانيا قد التمسا مني امرا وجدت نفسي منه بمركز حرج فانهما يريدان الحصول على رسالة من كونتنا لاون نيقولافيتش تولستوي تتضمن تخيلات غريبة مدهشة وبالطبع لا يسعني رفض ملاطفتهما ولا اعلم كيف اتصرف في هذه المسالة الدقيقة خصوصا لانني قليل الاهتمام بكتابات الرجل الشيخ ومواعظه كما تعلمين . ولكن القيصرة اخبرتني انها تعرفك جيدا وانت تعرفينه شخصيا لانه على ما اظن نسيب لك ولذلك فاني اكون بغاية الامتنان لك اذا قدرت ان تاخذي لي منه رسالة شفاهية وتبلغيه اذا كان يريد ان يرسل الي بواسطتك رسالة وانا ارسلها الى زميلي الملك والامبراطور . ويجب ان يكون ما في الرسالة شيء لم ينشر قبلا ولا هو عازم على نشره

وتقول الكاتبة انها بناء على امر القيصرة ذهبت الى الفيلسوف واظهرت له رغبة مليك البلاد فقال

= انه لغريب ، يسرني جدا ان ابعث برسالة الى الملوك ولكن الحائل الوحيد هو انني قد كتبت كل ما اقدر عليه في مدة حياتي لجمهور العامة ولكنني لم آلف اسلوب مخاطبة الاشراف وعلى كل فانني سأتدبر المسالة

— وهل لا تعرف كيف تتخيل السياسة الدولية وتاتي بنبوءة عن مستقبل الموازنة الدولية

= انها لطريقة حسنة فقد كنت ولا ازال احوي في ذاكرتي اختبارا طبيعيا غريبا وهو ما لا اقدر على نشره كاكاذيب فان هنالك شيئا كان ولا يزال ملازما لي مدى السنتين الماضيتين ولا استطيع التعبير عن حقيقة طبيعته لك كما وانه لا يسعني ان ادعوه حلما لانني كنت انظره واشعر به وقت جلوسي الى طاولة الكتابة ، وفي غير اوقات كان يظهر لي عندما السحر قبيل ساعة الغداء . انا لا اعتقد بالارواح ومخاطبتها او تفسيرها ولكنني اسلم بعدم استطاعتي ادراك سر هذه المسالة

— هل هو شيء من قبيل الرؤيا

= نعم شيء من هذا . ولكنه مريح وجلي الى حد انني اقدر ان اصور منه صورة ممتازة ظاهرة . وانا على يقين من انني قادر على اظهاره في حضرتك الان . ولكن الصعوبة الكلية هي انني لا استطيع الكتابة حين اظهار الشيء لان يدي تكونا مخبلتين

= انني على استعداد لاكتب ما تمليه علي

— جيد جدا فان هذا ما يصلح المسالة انني سأستكد القريحة لاظهار شيء من كل بدهنا . على الطاوله تجدين ورقة وقلم رصاص او استعملي الحبر اذا شئت

وتقول الكاتبة انها هيأت كل شيء وجلست تنتظر تلك الدقيقة المهمة بينما اسند الفلسوف الشيخ ظهره الى كرسي وغطى عينيه بيده واصبح كانه استولى عليه نعاس شديد . وبقي هكذا عشرة دقائق جامدا لا يتحرك بالكلية وبعدئذ تقوم معتدلا على الكرسي كانه بحال الغيبوبة وابتدا يقول بصوت منخفض عميق

...

« هذا وحي هو نتيجة طبع مطلق ياتي ويزول حالا . انني ارى شخصا عائما على سطح بحر المصير البشري . انه جسم امراة عظيمة الهيأة عارية . نعم هي بجمالها وحليها وابتساماتها . والامم بجنون تسرع وراءها وكل منهم ملهوف وتائق لجذبها نحوه خاصة . ولكن هي كعاهرة ابدية دائمة تغازلهم كلهم وتحببهم بها . وعلى زينة شعرها الماسية محفور اسمها « المتاجرة » وهو مطابق لما يظهر من غوائها وفتنتها للعقول . نزع مخيف ودمار كثير ينتجان عن انتباهها وسهرها . نفسها دخان الطمع وصوتها معدني السجية ذهبي . وهيئتها التي تدل على الشراهة سم قتال لتلك الامم التي وقعت ضحية الافتتان بها . وارى ايضا ثلاث اذرع ضخمة تحمل في كل منها مشعلا من مشاعل البلاء والفساد . فالمشعل الاول يمثل لهيب الحرب الذى تحمله العاهرة الجميلة من مدينة الى مدينة ومن بلاد الى بلاد ومحبة الوطن تتراءى عليه مع شعاع قليل من لهيب الاخلاص ولكن النهاية تكون زمجرة المدافع والبنادق . والمشعل الثاني تحمل به لهيب الرياء والافراط بالعبادة وهو ينير المصابيح فقط في الهياكل وعلى مذابح المعابد ومنه تنبعث شرارات النفاق والتعصب الذميم وهو نفسه يغير الافكار التي لا تزال في المهود ويتبعها الى اللحود والمشعل الثالث هو كناية عن تلك القوات التقليدية الغير رسمية . وهو يبتديء في العائلة ومن ثم يتخطاها جارفا ما في العالم الكبير من صناعات الادب وفنون السياسة . والاحتراق العظيم سيبتديء حوالي عام ١٩١٢ بواسطة المشعل الذي في اليد الاولى في نواحي جنوب شرقي اوربا وتكون بلاياه مهلكة اكثر في عام ١٩١٣ اذ انني في السنة المذكورة ارى اوربا كلها ملتهبة ودامية . واسمع عويلا ونحيبا من ساحة القتال . ولكن حوالى عام ١٩١٥ يظهر وجه غريب من الشمال — نابليون جديد — ويطأ مرسح الماساة الدموية ، هو رجل من امة عسكرية صغيرة . هو مؤلف او مكاتب صحف ولكنه يبقي معظم اوربا في قبضته الى عام ١٩٢٥ وستكون نهاية هذه الماساة رسم عصر سري جديد للعالم القديم ولن يبقي امبراطورية ولا ممالك بل ينتظم العالم على قاعدة اتحاد الولايات وسيبقى فقط اربعة عناصر جبارة هم الانجلو سكسون ، واللاتين ، والسلاف والمونغوليون .

وبعد عام ١٩٢٥ ارى تغييرا كثيرا في المعتقدات فان المشعل الثانى في اليد الثانية قد ينتج عن سقوط القديم لان التصور الادبي قد يضمحل والانسانية تصبح فاقدة حاسة العدل

ولكن يظهر عندئذ المصلح العظيم وينظف العالم من بقية اثار تلك المعتقدات . ويضع حجر الزاوية لهيكل العالم

وارى ايضا ابتداء سلميا في عصر ادبي جديد . والرجل الذي يقوم بهذه الدعوة هو سلافي منغولي . وهو الان موجود يمشي على الارض ولكنه هو نفسه حتي الان لا يدرك حقيقة الدعوة التي خصصت له بدعوة سامية * وانني ارى لهيب المشعل الثالث الذى ابتدا بفصم روابط

نحن محكومون بالاعدام

تستدعي الحكومة الناس الذين زارهم المغفور له الشيخ القسام في مختلف القرى وتستنطقهم ونحن نعتقد انها تريد بعملها هذا الارهاب فالعرب في فلسطين ما عاد يجب ان يخافوا شيئا ما داموا محكومين بالاعدام بمقتضى سياسة الوطن القومي

هذا فضلا عن ان العرب من تقاليدهم اقراء الضيوف وخصوصا اذا كانوا مخلصين كالشيخ القسام فهل يلامون اذا آووه واطعموه وهو يبشر بتعاليم القرآن الكريم ومبادي الوطنية الصحيحة ؟

من لحمه اكلوا ومن اكفانه..

حب الوظيفة والسلامه — دحر القيادة والامامه
شروا الوظيفة بالزعا — مة والمذلة بالشهامه
وانتهم (الكتب الكريمة) — فاستبدت بالكرامه
وعنت وجوههمو لجبار — السرايا ذي الفخامه
فمضوا يحتون البلاد — على الرضوخ والاستنامه
يا بؤس للشعب النبيل — تقوده هذه الزعامه
سفكوا دماه جهالة — وضلالة دقوا عظامه
من لحمه اكلوا ومن اكفانه — . . . . . .
اسد علينا سطوة — ولدى فخامته نعامه
واذا يقال تقدموا — خالوا الحصافة والحزامه
واذا يقال تخلفوا — راحوا يقيمون القيامه
برح الخفاء فلا كلام — ولا عتاب ولا ملامه

الجامعة الاسلامية — وطني

عائلتنا . العلائق بين الرجل والمراة تصبح كشركة غير لاذه . الفنون تفسد حقيقتها . التهيج السياسي والمذهبي قد زعزع القاعدة الروحية في كل العالم .

بقاع صغيرة هنا وهنالك تبقى خالية التاثير من سعير هذه المشاعل الثلاثة المدهش . الحروب الشعبية في اوربا ، وحرب الطبقات في اميركا وحروب الاحباش في اسيا . هذه كلها ستزداد بكثرة لمدة نصف قرن . ولكن عندئذ في اواسط هذا القرن ارى بطلا بارعا في العلوم الادبية والفنون يظهر من صفوف اللاتين . وينظف العالم من الجهل الثقيل الواضح هو « نور الرمزية » الذي سيطفيء مشعل « المتاجرة » وسترسخ روابط الجنسين على قاعدة الادراك والشعور الحقيقي في الحياة . واني ارى الامم تنمو باتم حكمة وتعقل لدرجة بها تدرك ان تلك الخادعة ليست الا خيالا وهميا . سياتي يوم لا يعود به من حاجة الى جيوش الجنود . معتقدات فاسدة وفنون خطرة . الحياة نشوء والنشوء يمتد من الجزئي الى الكلي . رسوم مرتبطة في الجسم والعقل حركة واحدة من يد « المتاجرة » وعصر جديد ابتدأ

انتهت النبوءه . وعند ما انتبه الفيلسوف من ذهوله قرأت له الكاتبة ما املاه عليها ثم وقع الورقة بامضائه فاخذتها الكاتبة الى القيصر فاخذ منها ثلاثة نسخ ارسل نسختين منها الى كل من ملك الانكليز وامبراطور المانيا وابقى النسخة الثالثة عنده

اقتراح الشقيري

—« برقية الى صاحب الجلالة ملك الانجليز »—

اتبعوا القول بالعمل حالا

اطلعنا في احد اعداد جريدة فلسطين على اقتراح سماحة الاستاذ الشقيري ان يجتمع كبار علماء المسلمين في فلسطين ويبعثوا برقية الى جلالة ملك الانجليز يطلبون فيها اعادة النظر في صك الانتداب والسياسة المتبعة في فلسطين لانها مخالفة لقواعد الدين الاسلامي الحنيف والاستمرار على هذه السياسة يوجب على المسلمين الانتصار لدينهم

وعندنا ان هذا اقل ما يمكن ان يعمله العلماء الافاضل فالرجاء من سماحة الاستاذ ان يتوسل بالوسائل لعقد هذا الاجتماع حالا ورفع هذه البرقية على رجاء ان تدفع شرورا كثيرة يحتمل وقوعها بعد ان نبه المغفور له صاحب الفضيلة الشيخ القسام المسلمين الى واجباتهم الدينية والوطنية .

لا نقترح على النصارى

اما رؤساء الدين النصارى فلا نقترح على احد منهم القيام بعمل جليل كهذا لانهم

اولا — اجانب

ثانيا = لانهم يوقعون حركاتهم واعمالهم على سياسة حكوماتهم فهم ليسوا احرارا لاتباع دينهم والا لصارحوا من زمان الحكومة الانجليزية انهم لا يوافقون على سياسة تحويل مهد النصرانية الى وطن قومي يهودي وانما نقترح على صاحب السيادة الحبر العربي المطران حجار وعلى غبطة البطريرك الكاثوليكي ان يقتديا باخوانهم علماء المسلمين .

نقترح على الشقيري

وقد راينا مقالا جليلا للاستاذ الشقيري يوافق فيه راينا ان الحج هو عبارة عن مؤتمر اسلامي يذهب اليه المسلمون لغرضين خطيرين تعينهما الاية الكريمة وهما . ليشهدوا منافع لهم وليذكروا اسم الله ولذلك نقترح على سماحته .

بعد ان ينتهي من اجتماع العلماء وترفع البرقية ان يستصحب منهم من استطاع الى الحج سبيلا ليبسط للعموم المسلمين من جميع الطبقات ظلامة فلسطين وخطرها على المقدسات وعلى الدين الاسلامي فيختم حياته الحافلة بالاعمال الطيبة بخدمة دينه ووطنه وقومه وينال جزاءه من ربه ويحمد العرب والمسلمون عمله

وليعلم الاستاذ ان السياسة الانجليزية لا تصغي لغير نذير القوة والعالم الاسلامي قوة عظيمة وللانجليز مصالح عديدة معه فاذا تنبه الى نصرة دينه تضطر السياسة الانجليزية الى احترام ارادته

وبالختام نذكر الاستاذ ان الاقوال ما عادت تؤثر في شفاء علة فلسطين بل علة العالم العربي والاسلام والنصرانية ان لم تتبعها الاعمال المستعجلة فننتظروا ارسال البرقية . والاستعداد لتادية فريضة الحج

استعراض حالات

ما كنا نعرف فضيلة الاستاذ الشيخ عز الدين القسام معرفة حقيقية حتى عرفنا بنفسه وبمباديه بعمله الاخير -- بتضحيته العظيمة ·

فآمنا ان الاستاذ كان شديد التمسك بدينه والغيرة على وطنه وقومه كما كان العامة يشيعون ويذيعون عنه وعرفنا الحكمة في القول الحكيم «بعض الظن اثم» ·

فلقد جعلتنا التجارب العديدة نرتاب في ما كنا نسمعه عن فضيلة الاستاذ القسام رحمه الله رحمة واسعة وما خلنا انه امين لدينه ووطنه الى الموت ·

تضحية الاستاذ بروحه وارواح اصحابه الغالية تجعلنا نتصور حالاته في ادوار حياته ·

فمذ جاء الاستاذ الى حيفا من قبل ١٥ سنة او اكثر شعر بالخطر الذي يهدد فلسطين والجزيرة والعرب والاسلام فاخذ يعتلي المنابر وخصوصا منبر جامع الاستقلال ويعظ الناس ويحضهم على العمل بتعاليم الدين الحنيف وعلى المحافظة علَى الوطن

وقد ترأس جمعية الشبان المسلمين وكان فيها معلما صالحا ومرشدا غيورا ويظهر انه شعر اخيرا ان مواعظه وتعاليمه ما كانت لتوءثر التاثير المطلوب في نفوس الشعب وراى الخطر على فلسطين بلد الاقصى وبوابة الجزيرة يتفاقم فما عاد يطيق صبرا فاصطفى فريقا من الصحب وقد يقول الناس انه اصطفاهم من عامة الناس ومن غير المتعلمين فنقول ان السيد المسيح اختار تلاميذه من صيادي السمك على بحيرة طبريا

=« ابى ان يستسلم »-

وخرج بهم الى البرية واخذ على ما ظهر يطوف البلاد فينصح العرب والمسلمين ليتمسكوا بدينهم ويحافظوا على وطنهم شان كل ناصح مخلص امين يرى الخطر يحدق بقومه وبدينه الى ان عرفت به السلطة المسوءولة عن تنفيذ السياسة الصهيونية وقتل كل شعور وطني ـ عرفت به بواسطة الوشاة الاثيمين فطاردته فابى ان يستسلم لها لانها في نظره وفي نظر كل مسلم حقيقي ووطني مخلص سلطة غاصبة غير مشروعة وان كانت القوة والسياسة شرعتها · فاردته ونفرا من صحبه وقبضت على نفر اخر منهم تحاكمهم وتخمد انفاسهم وانفاس كل متمرد على سياستها الظالمة

=« ملخص حالاته »-

تتلخص حالات الاستاذ القسام النفسية في انه كان قوي الايمان بالدين الاسلامي قوي العقيدة الوطنية

راى الخطر يهدد فلسطين والجزيرة والاسلام · نبه اليه وحذر منه فلم ينتبه الناس ولم يحذروا فقدم مثالا عمليا للتضحية فكان عمله موقظا لشعور العرب عموما ليس فقط في فلسطين بل في كل البلدان العربية التي اهتزت لخبر مصرعه وصحبه البررة وقالوا هذا منبه حقيقي وموقظ عظيم ·

-« عصبة اتقياء مخلصين »-

وقالت السلطة انهم عصبة اشقياء فقال لسان حال الشعب انهم عصبة اتقياء مخلصين يثورون على السلب الذي جعلته القوة مشروعا — السلب الذي يسلب العرب وطانهم وتجاراتهم وحقوقهم ليمنحها لليهود تدنس العرب تضحية رجال العصبة وسجلوا اسماءهم في سجل الشهداء ·

الموقفان الحربيان

-(بادرة تمرد الصوماليين الجديدة)-

لم يحدث الى الان في الموقفين الحربيين الشمالي والجنوبي ما يستحق الذكر وكل ما هنالك ان الاحباش دحروا بعض كتائب ايطالية في الشمال كانت عبارة عن طلائع استكشاف

وفي الجنوب يظهر ان الجنرال غرازياني يتراجع لان الطبيعة تقاوم تقدمه ·

والامطار والوعور والامراض تعرقل حركات الجيوش والهوام تسمم حيوانات النقل

- (البادرة الجديدة)=

وقد ظهرت بادرة جديدة هي من الاهميه بمكان · وهي ان الصوماليين اغتاظوا من تقديمهم ووضعهم في الصفوف الامامية ووضع التليان في الصفوف الخلفية وتمردوا وقتلوا ثلاثين رجلا من التليان الذين ارادوا ان يخضعوهم لهذا النظام

ليس وضع الجيوش الوطنية في الصفوف الامامية من مبتكرات التليان بل هي عادة تمشت عليها القيادات الاستعمارية في كل البلدان ولكن تمرد الصوماليين على هذه العادة جديد فهم يقولون الغنم للتليان فلماذا يكون الغرم علينا ؟ ما دام الاستعمار لهم فلماذا لا يتقدمونا هم في صفوف القتال ؟

=« الخطوه الاولى »=

خطا الاستاذ القسام الخطوه الاولى في طريق الوطنية الصحيحة ولسان حاله يقول هذه السياسة لا تنفع فيها الاحتجاجات ولا تقوم اعوجاجها الخطب والمقالات هذه سياسة خاطئة لا يمحوها غير التضحية

-« موقف الزعماء »=

ولسان حال الزعماء المزيفين يقول وافضيحتاه فقد فضح هذا الشريف ورفاقه امرنا وكشفوا زيفنا وما عدنا نستطيع التدجيل على الشعب الذي صار يحتقرنا ·

=« لسان حال السياسة »-

ولسان حال السياسة يقول حسبت اني فزت واوشكت ان افرغ من بناء المملكة اليهودية بعد ان خدرت اعصاب الزعماء والوجهاء والمتعلمين بالوظائف والمنافع واوقعت التفرقة في الصفوف فمن اين نبذ هذا القسام ورفاقه يوقظون الوطنية المخدره ويرشدون الشعب الى طرق التضحية ·

- (يا ويل الوشاة)=

ولسان حال الوشاة يقول رب ابق امرنا مكتوما ولا تفضحنا فيقتص منا مجانين الوطنية

=(شعورنا نحن)=

اما نحن فنقول ان جهادنا مده ١٧ سنه في مقاومه الصهيونيه والتحذير من خطرها لم يذهب سدى ففي الامة مخلصون وفيها من يرخصون الحياة ليفتدوا الاوطان

ونحن نعترف للاستاذ ان عمله في يوم كان اوقع من عملنا في سنين عديدة رحم الله الاستاذ وصحبه شهداء الوطنية وصرعى سياسةِ الاستعمار الظالمة واكثر الله من المخلصين في هذه الامة ونقص عدد الوشاة والسماسرة والبياعين · امين ثم امين ·

من هو الشيخ القسام

زرت بيت فضيلة الشيخ عز الدين القسام، صباح يوم السبت الماضي لتقديم فروض التعزية، فوجدته بيتا عربيا في عاداته، عربيا في مبادئه واخلاقه، ووجدت في ركن من الغرفة، خمس سيدات جالسات هن والدة الشهيد، وحرمه، وكريماته

جلست واجمة، وقد تملكني جلال الموت

حدثتنا كريمة الشهيد، الانسة ميمنة، حديثا افاض من العيون الدموع، واشعل في القلوب جذوة الوطنية، والنخوة قالت

«مضى على الشهيد، اربع سنوات، وهو حائر لا يستقر له قرار. لا يستسيغ طعاما، ولا يتذوق راحة، كانه في اتون من نار.

فاذا جالسنا فلكي يتغنى بالوطن وجماله، ويردد البيت التالي:

قولوا لهم ان البلاد جميلة

شهدت لها الاعداء ام لم تشهد

وليتألم مما وصل اليه حال العرب والاسلام.

كم مرة سعيت ان ارفه عنه، فكان في كل مرة يجيبني جوابا مفعما فاذا قلت رفه عنك يا ابي، والتفت لعائلتك، واعمل لراحتها وهنائها اجابني وهو يهز راسه هزات متواليات

نرضى الحياة على الهوان كانما

كل الطامع ان نعيش الى الغد

واذا قلت له انظر الى الناس كيف يلهون، ولا يعبئون بما يجري حولهم، وجرب ان تكون مثلهم، لانك فرد واحد، واليد الواحدة لا تصفق اجابني وهو يحرق الارم

ما هكذا تعودت اجدادنا العرب الكرام

كانوا اذا عاد عدا يسقوه كاس الانتقام

وقد رايته صباح يوم مهتاجا هياجا شديدا، ويردد اشعارا حماسية حربية فخشيت من مغبة هذا الهياج وتبعته فقلت له: ان الطرق السلمية هي خير طريق يمكن ان يسلكه شعب اعزل كشعبنا، لان القوة يجب ان تجابهها قوة مثلها ونحن لا قوة لدينا ولا مال فلاحسن ان نسعى الى حقنا بالطرق السلمية و...

ولكن الشهيد لم يتركني اتمم حديثي بل صاح في بصوته الجهوري اصمتي يا ميمنة...

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى

حتى يراق على جوانبه الدم

ثم اطرق برهة رفع بعدها راسه وانشد وهو ينظر الي نظرة ذات معنى

متى يرى الكلب في ايام دولته

فاجعل لرجليك اطواقا من الزرد

واعلم بان عليك العار تلبسه

من عضة الكلب لا من عضة الاسد

وكان رحمه الله يردد في ايام الاعياد، عند ما يرى الناس يمزجون ويلهون العبارة التالية

ليس العيد لمن لبس الجديد بل العيد لمن خاف يوم الوعيد

وقالت لي سيدة اخرى فاضلة انه رحمه الله كان اذا اعتلى المنبر ليعظ في الناس ارتجفت اعصابه وتهدج صوته لفرط حماسته وتاثره وغيرته

هذا هو فضيلة الشيخ عز الدين القسام وهذا مثال عن مبادئه واخلاقه وشديد غيرته ومبلغ تفانيه. وبعد كل هذا تدعوه السلطة الانكليزية وصحبه بعصابة اشقياء ويتشدق بعض اذنابها بالتهكم عليه فلا حول ولا قوة الا بالله

ايها الزعماء

ان التضحية هي طريق الزعامة الحقيقية ولقد ضحى فضيلة القسام وصحبه بارواحهم في سبيل دينهم وبلادهم فهلا ضحيتم انتم بمنافعكم الشخصية.

لقد اتاكم القسام وصحبه الكرام بامثولة في التضحية شريفة. سامية صادقة فتشبهوا بهم ان لم تفعلوا فعلهم. ان التشبه بالكرام فلاح.

ساذج

الاستاذ الشقيري

اراد المحامي الاستاذ احمد بك الشقيري ان يقابل رجال العصبة الموقوفين ليتوكل عنهم فاحاله ضابط التحقيق بالناصرة على حليم بك بسطه وهذا احاله على النائب العام ومدير البوليس فتأمل

للدفاع عن المسجونين

تطوع المحامي الكبير الاستاذ عوني بك للدفاع عن مسجوني عصبة القسام ونعتقد ان باقي المحامين الكبار ايضا سيتطوعون

الرجل المنعزل التعب

ولدي ـ هذا الذي يحزنني

وطننا - حقوقنا = استقلالنا

تحت العنوانين الاولين وسواهما

كتب المستر «غي ايدن» مقالا في اول عامود من اول صفحة للصنداي اكسبرس اكبر الصحف الاسبوعية في انجلترا وهذا ما جاء فيه

حارب المستر رمزي مكدونالد حربا عنيفه ولكن عقيمة ليحافظ على كرسيه في البرلمان

الصدمة

دق جرس التلفون لمجاء الخبر . — فازوا سليك باكثرية عشرين الف صوت . صفعة ساحقة الذي بقي الى قبل شهور رئيسا للحكومة

اسوأ الاخبار

ولكن صدمة اخرى اشد هولا كانت تتوعد ذلك البيت الهادي

« صوت جاء بنبأ اخر : مالكولم فشل في باستلو »

هذاهو المستر مالكولم مكدونالد نجل الرئيس الذي صار وزيرا للمستعمرات وهو ابن ٣٤ سنة والذي فشل في محاولته المحافظة على كرسيه في مجلس العموم

قال الكاتب اسود وجه المستر رمزي مكدونالد ودخل الى الغرفة الصغيرة التي يعمل فيها ولم يره احد من الخارج الى ان استقبلني

=« المستقبل »—

تحدثنا عن الماضي والمستقبل وقد اجابني على سوءال

خططي ؟ ليس لي خطط ابدا . يقولون اني ساحصل على مقعد في مجلس اللوردات او اني ساحصل على كرسي في مجلس العموم . صدق اني است اعلم شيئا عن هذه الاشاعات . ليس لي خطط

يوم الاثنين ساقابل رئيس الوزراء وحينئذ ربما يقرر شيء

اني تعب — تعب جدا — وانت افضل شيئا على البقاء هنا مع كنوزي . ولكن اذا كانوا يريدونني ...

وقال، للخذلان مكافاته فقد اتتني رسائل من كل انحاء العالم يعربون عن اسفهم لنتيجة سيهام (دائرته الانتخابية) ثم تكلم عن نتيجة الانتخابات وارتياحه لاكثرية الحكومة

=« ما يزعجني »=

وقال الكاتب عند ما ودعني الى الدرج ذكرت فشل المستر مالكولم مكدونالد مرت سحابة حزن على وجه الاب وقال

هذا ما يزعجني يقع هذا الفشل حالا بعد ما فاز في طريقه الى الوظيفة . إصيب قاس . ان هذا ما يحزنني

قال هذا وانقلب ودخل البيت . وقال الكاتب قابلت المستر رمزي مكدونالد في كل الحالات الهامة تقريبا . ولكن لم يبق في مخيلتي من هذه المقابلات هو مقابلة والد حزين مضطرب . لتحطيم امال نجله وطموحه

شعورنا

كنا نتمنى ان لا ينسحق قلب المستر رمزي مكدونالد في شيخوخته حزنا على امال نجله التي قضي عليها وان لا يهوي هو من عل ويتحطم بعد ان بلغ اعظم مقام في اكبر دولة ولكن هي ظروف وصروف الدهر ويندر ان تخطيء في مكافاة من يبني بيته على الرمل

عملا للكرسي فقلبتهما

فالمستر رمزي مكدونالد ونجله كانا على ما تدل القرائن يعملان للكرسي والمنفعة شان زعمائنا في فلسطين لا للمصلحة الامبراطورية البريطانية

رايا نفوذ اليهود في انجلترا فعولا عليه في مسلكهما السياسي فاعتنق المستر مكدونالد الاشتراكية لانها يهودية واستعمل ذكاءه النادر في خدمتها فصيرته رئيسا لوزارة اعظم دولة فاسترسل ولم يعد يحافظ ومن علائم استرساله تبديل كتاب اللورد باسفيلد الابيض باسود

ولما حرمت الاشتراكية كرسي الحكم طلقها وانضم الى الحكومة الوطنية ليبقى محافظا على كرسي رئاسة الوزارة فجنى عليه اجتهاده واسترساله وخسر كل شيء حتى كرسيه في البرلمان ولم ينفعه اليهود وهم اشطر من الانجليز في عصر الحامضة وطرحها

ونسج ابنه على منواله في خدمة الصهيونية ويدل على ذلك استرساله في مدح الصهيونية في الوليمة اليهودية واطلاقه العنان للهجره الصهيونية

ونحن على يقين انه لم ينل ما قاله الا ليوءمن مقعده في مجلس العموم وكرسيه في وزارة المستعمرات بواسطة النفوذ اليهودي

= « هل تنبه الانجليز »—

ولكن الشعب الانكليزي تنبه نبله على ما يظهر فخذل الاب وابنه على رغم علاقتهما باليهود كما خذل السر هربرت صموئيل على رغم زعامته لفريق من حزب الاحرار وخذل المستر لويد جورج وسقط من عل بعد ما كان من اشهر روءساء الوزارة الانجليزية

يقال ان المستر بلدوين سيمنح المستر رمزي مكدونالد كرسيا في مجلس اللوردات . ونجله المستر مالكولم مقعدا في مجلس العموم وكرسيا في الوزارة — ايدل هذا على ان الحكومات الانجليزية لا تزال تحت النفوذ اليهودى ؟

وهل يتساهل الشعب الانجليزي الذي خذل الوزيرين مع رئيس المحافظين اذا تحداه ورفع من خذلهما الى اعلى المراتب ؟ ننتظر لنرى

=«ما اشبه حالهما بحالنا »=

اذا قابلنا بين العرب عموما وعرب فلسطين خصوصا الذين جنى عليهم المستر رمزى مكدونالد وابنه المستر مالكولم بتحويل كتاب اللورد باسفيلد الى اسود وبالسياسة الصهيونية التي اتبعاها نري ان الطبيعة تجازي المستر مكدونالد في نفسه وفي ولده ببعض المجازاة لتكون له عبرة

فنحن معاشر العرب بعد ان ثار فريق منا في وجه حكومة خلافته وحارب في صفوف الحلفاء وسفك دما في سبيل حريته وبعد ان تقدم بعض الزعماء الى اعواد المشانق لثقتهم العمياء بالحلفاء وبعد ان خيل الى الفريق الاكبر منا الذي انخدع بصدق سياسة الحلفاء ومواعيد سياستها ان نجم الحرية والاستقلال قد بزغ كما تخيل المستر رمزي مكدونالد وابنه ان نجم الابن قد سطع بفوزه بمقعد في البرلمان وتعيينه وزير مستعمرات تجزات البلاد العربية ووقعت اجزاوءها تحت سلطة استعمار ظالم وفوجيء عرب فلسطين حالا وعرب الجزيرة مستقبلا بخطر الصهيونية واصبح الاباء العرب في مثل حيرة وحزن المستر رمزي مكدونالد على مصيرهم ومستقبل اولادهم الذي لم يفكر به لا المستر رمزي مكدونالد ولا المستر مالكولم مكدونالد لما حول الاول كتاب اللورد باسفيلد الفاتح اللون قايلا الي اسود مظلم واطلق العنان للسياسة الصهيونية ولما فتح الثاني باب الهجرة الصهيونية الى فلسطين على مصراعيه وراح يتغنى بابتهاجه بنجاح الصهيونية

- « قصاص لهما » —

وعندنا ان سقوط المستر مكدونالد العظيم من القمة الى الحضيض والقضاء على احلام واماني المستر مالكولم بعد وصوله الى الوظيفة الكبرى هو قصاص طبيعي ليشعر المستر مكدونالد وابنه مع العرب بضيعة امالهم في الاستقلال ومع الاباء العرب في فلسطين بحزنهم وحيرتهم على مستقبل بنيهم بعد ان منوهم بالحرية والاستقلال .

ولعل حزن العرب وحيرتهم قصاص لهم لانهم انتقضوا على حكومتهم وخلافتهم كما ان حزن مكدونالد وانزعاجه والقضاء على مستقبل نجله قصاص له لانه استرسل في خدمة الصهيونية بدلا من خدمة الامبراطورية وتصرف بحقوق العرب وخصوصا في فلسطين مستفيدا من ضعفهم

مات ابراهيم هنانو

مات الزعيم الوحيد في سوريا

من الفواجع الاليمة التى فجع بها الوطن العربي موت الزعيم ابراهيم هنانو

ابراهيم هنانو بقي بعد سقوط حكومة فيصل في دمشق يدافع عن استقلال سوريا ويحارب السلطة الفرنسية الى ان نفد ماله وعتاده فلجأ الى شرق الاردن فقبضت عليه حكومتها ويقال باشارة من الانجليز فاضطربت شرق الاردن وفلسطين معا لحادث القبض عليه

واتفق وجود البطل المرحوم عوده ابو تايه في عمان فغضب غضبا شديدا يومئذ وعارض في القبض عليه وكاد يحدث ثورة واستدعاه سمو الامير عبد الله الى السلط وجرى بينهما جدال عنيف سبب غضب سمو الامير على عوده

وسبب هذا مع نزوع عوده الى سلخ العقبة ومعان وضواحيهما عن شرق الاردن وجعلها امارة استدعاء عودة فيما بعد بحيلة الى عمان وحبسه في سجن السلط الذي فر منه والامير في انجلترا ولجأ الى الملك فيصل

خلاصة القول لم تفد احتجاجات العرب في عمان وسائر شرق الاردن وفلسطين في اطلاق سراح المغفور له الزعيم هنانو

ولا اعتبرت السلطة الانجليزية بتنبيه جريدة الكرمل لها بانها ستسلم هنانو الى السلطة الفرنساوية فتحاكمه وتبرئه وتطلق سراحه فتكسب هي بياض الوجه وتكسب السلطة الانكليزية سواد الوجه وهكذا كان ، والذي يظهر ان السياسة الانجليزية لا يهمها من سواد الوجه على حساب الغير شيئا فهي تعمل على تخليص بلاد العرب منهم لتسلمها لليهود

خلاصة القول ان السلطه الفرنساوية قدرت مسالة هنانو وجهادة الوطني واطلقت سراحه وبقي يخدم وطنه بطرق سياسية سلمية والحقيقة انه كان قطب الحركة الوطنية في سوريا فلا عجب اذا اهتزت لخبر وفاته البلدان العربية ومشى في جنازته الالوف المؤلفة

قال لنا نبيه بك العظمه مرة ونبيه بك رجل ويعرف الرجال على اثر تلقيب احدى الصحف له بالزعيم قال انا لست زعيما انا جندي بسيط لا يوجد من يستحق لقب زعيم في سوريا سوى هنانو

رحم الله هذا البطل وجعل الجنة ماواه وعوض عنه الامة رجلا او رجالا يملاون الفراغ الذي اوجدته وفاته

بين فرنسا والمانيا

المفاوضات مستمرة بين فرنسا والمانيا لعقد اتفاق ومحالفة بينهما وتقول الصحف الالمانية الشبيهة بالرسمية ان لا خلاف على الاراضي بين الدولتين وتميل فرنسا الى هذا الاتفاق لانه يريحها من طلب معاونة انكلترا لحماية حدودها الشرقية واذا اتفقت فرنسا مع المانيا فتكون عملت بسابقة اتفاق انكلترا والمانيا البحري

وقد تطلب فرنسا من المانيا ان لا تهاجم روسيا ولاتشكوسلوفاكيا خلال السنين الخمس القادمة مدة الميثاق الفرنساوي الروسي

امبراطور الحبشه السابق

اعلنت وفاة امبراطور الحبشة السابق الماسور في قصره وقيل انه مات بالفالج .

–(ايطاليا وعصبه الامم)=

ظن ان ايطاليا ستنسحب تدريجيا من عصبة الامم

– «نحن لا نريد صدقة»=

واذا لقي المستر مكدونالد من يتصدق عليه بمقعد في مجلس اللوردات وعلى ابنه بكرسي في مجلس العموم فهذه الصدقة بعد ان خذلته امته اصعب من وضع جمر النار على راسه

امـا العرب فما دام فيهم امثال الشيخ القسام وصحبه فسيكفرون عن سيئاتهم ويدافعون عن بقائهم وحقوقهم او يموتون كراما

– « المندوب السامي »–

عسى ان يعتبر فخامة مندوبنا السامي لمصير صديقه المستر مالكولم مكدونالد ويكف عن الاسترسال في خدمة الصهيونية قبل فوات الفرصة

موقف مصر

المصريون مصرون على دستور سنة ٩٢٣ وعلى عقد معاهدة

لا يزال المصريون يبدون نشاطا سياسيا كبيرا ويسعى ساستهم لتاليف جبهة وطنية واحدة ويطلب الوفد ان تتفق على المطالبة بدستور سنة ٩٢٣ وبعقد معاهدة شريفة بين مصر وانكلترا ولكن الاحرار الدستوريين يترددون في مماشاة الوفد والمطالبة بالدستور ولا تكتم الصحف مخاوفها من فقدان الثقة بين مصر وانكلترا والمقطم اكثر الصحف المصرية اعتدالا ورويه مارح الانكليز ان نقضهم لتصريح سنة ١٩٢٢ اولا جاء فيه عن الدستور يضعف ثقة المصريين في كل ما يعقد من محالفات ويبرم من عهود فيما بعد

=(هل يتراجع السر صموئيل هور)=

يتوقعون في مصر صدور تفسير لتصريح السر صموئيل هور ينقضه كالتفسير الذي صدر لكتاب اللورد باسفيلد ولكن المصريين غير اليهود والمستر بلدوين غير المستر مكدونالد فهو لا يضطر السر هور للتراجع ولا هو يتراجع عنه

=(نسيم باشا)–

ويظنون ان نسيم باشا رئيس الوزارة المصرية المحترم من قبل جميع طبقات الشعب المصري ومن الانكليز يحرص على سمعته كثيرا فهو لا يستقيل حتى يعيد الامن الى نصابه ثم ينظر مع زملائه الوزراء في موقف حكومتهم حيال الظروف الحالية .

لجنه جمعية تنشيط السياحة

في فلسطين تجتمع مع رئيس بلدية القدس

قابل سعادة رئيس بلدية القدس اللجنة الموفودة من قبل جمعية تنشيط السياحة في فلسطين في مكتبه يوم السبت الواقع في ٢٣–١١–٣٥ الساعة ١٢–٤ مؤلفة من السادة متري سلامه . سلمان . شبلي جمل . تيودور فاست . وجورج اسعد خضر بخصوص اعطاء الجمعية هبة مالية لانماء وسائل الاعلان والدعاية في الخارج عن فلسطين لتنشيط السياحة اليها . وقد نوه الوفد لسعادة الرئيس بوعد فخامة المندوب السامي اللجنة ان يدخل في ميزانية الحكومة لسنة ١٩٣٦–٣٧ مبلغ خمسمائة جنيه كهبة مالية للجمعية وقد تقبلتها بكل شكر ، وفي هذه المناسبة رجا الوفد من بلدية القدس ان تتمثل بعمل الحكومة وتهب الجمعية ما تستطيع ان تهبها اياه لمساعدتها على القيام بالعمل التى تعهدت به وبناء عليه تعهد سعادة الرئيس ان يقدم توصيه الشخصية الى مجلس بلديته لكي يدمج في ميزانية سنة ١٩٣٦–٣٧ مبلغ خمسين جنيها ويامل الوفد من مجالس بلديات يافا وتل ابيب وحيفا والناصرة وطبريا وبيت لحم ان تتمثل ايضا بعمل بلدية القدس وتهب هباتها لهذا العمل الجليل العائد لمنفعة ومصلحة البلاد عموما وقد شكر الوفد سعادة الرئيس لتلبيه طلب الهيئة وتسهيله عقد هذا الاجتماع ولما تجلى في خلاله من الروح والتعاضد الطيبين

اسعد خضر

السكرتير الفخري لجمعية تنشيط السياحة بفلسطين

=* الحزب العربي القومي *–

لا تزال السلطة الفرنساوية تقبض كل يوم على اعضاء الحزب العربي القومي في لبنان وتوقفهم وتحقق معهم وهم من طبقات المتعلمين ولسنا ندري ما هو ذنب هؤلاء الرجال الذين يعملون لتوحيد البلاد التي جزاها الاستعمار . يقال انهم وجدوا بيدهم خرائط حربية ويؤكدون ان عددهم يبلغ بضعة الاف

– * ايران تبدل الحروف العربية *–

تقرر ان تستبدل الحروف العربية باللاتينية في ايران ما عدا الكتب الدينية فانها تبقى على حالها موقتا وهذا يدل ان الشاه يقتفي خطوات الغازي

– « خطة الاحباش »=

تتلخص خطط الاحباش الحربية في الدفاع المنظم عن المناطق الحبشية القريبة من الصومال والاريترية الايطاليين وفي استدراج الجيوش الايطالية ببطء الى الداخل وفي اطالة مدة الحرب

=« بعثة تركية عسكرية الى الحبشه »–

في رسالة للمقطم ان بعثة عسكرية تركية ومعها القائد الشهير كاظم قره بكير ستصل قريبا الى الحبشة وهي مؤلفة من اربعة من كبار الضباط اثنان منهما يساعدان وهيب باشا في وضع الخطط العسكرية واثنان يذهبان للغرض نفسه الى الميدان الشمالي ولم يتحقق خبر هذه البعثة بعد

مشروع اسلامي

عربي صحي علمي في مدينة حيفا

تأسست بحيفا منذ اربع سنين جمعية خيرية اسلامية عربية تدعى «جمعية التعليم والارشاد الاسلامي» غايتها خدمة المسلمين والعرب في التعليم والصحة · فكان استهلال عملها (افتتاح مدرسة مجانية للفقراء) وبالاخص للايتام منهم تضم بين جدرانها مئة وعشرين تلميذا فقيرا نزعوا وجمعوا من المدارس التبشيرية ·

والمدرسة حتى هذه الساعة دائبة على عملها في التعليم سائرة بتوفيق ونجاح عظيمين

ثم قامت الجمعية منذ سنة في مشروع صحي انساني اعظم اهمية واعم نفعا واكثر فائدة من المدرسة وهو تأسيس (موءسسة صحية خيرية) تحتوي على شعب طبية اربع وهي : (١) مستوصف جراحي (٢) رعاية الطفل (٣) فن التوليد «٤» فن التمريض ·

وكما يتراءى اليكم فان هذه الفروع الطبية محروم منها المسلمون والعرب بحيفا اذ ان الاجانب والمبشرين وبالاخص اليهود منهم احتكروها احتكارا تاما شاملا ·

وقد توفقت هذه الجمعية الخيرية في مشروعها هذا كل التوفيق وعاضدها الناس والحكومة كل المعاضدة فعينت جراحا مسلما عربيا وقابلتين وممرضتين مسلمتين وباشر هوءلاء وظائفهم بكل نجاح مطرد ثم اقبل المسلمون والعرب على الاشتراك فيها والتعامل معها والاعتماد عليها اعتمادا منقطع النظير

وقد قررت هيئة الادارة مداواة الفقراء مجانا والمشتركين بنصف اجرة وغير المشتركين باجور معتدلة على ان يكون المورد كله للفقرا وهذا كان مدعاة لنجاح عظيم وفوز باهر نشط هيئة ادارة الجمعية لمباشرة بناء عمارة كبيرة للموءسسة المذكوره فوق نادي جمعية العمال العربية الفلسطينية فاستلفت باسمها مبلغ ثلاثماية جنيه من البنك العربي بحيفا وسارت بالبناء بكل توفيق وانجزت ما يقرب من نصفه

الكرمل — عمل جليل جداً هو فخر للعرب يذكر بعمل ابطال الانسانية من اسلاف الذين كثرت اعمالهم الخيرية وخصوصا ملاجئهم ومستشفياتهم ويغني الناس عن المستوصفات والمستشفيات التبشيرية فنرجو من كل محبي الخير ومن الوجهاء ان يعطفوا على هذا المشروع الخيري الاذ اني الذي يخدم سمعة العرب وخصوصا المسلمين ويساعد الفقراء والبائسين

غرس الشجر

وقفت الامطار بدرية في هذه السنة فيخسن بالاهالي ان يستفيدوا من هذا الظرف النادر ويكثروا من غرس الشجر الذي يكثر مواردهم ويجعل الاراضي غالية في اعينهم وغرس الشجر انفع جدا للناس وفي الصحيحين حديث هذا نصه

«ما من مسلم يزرع شجرة فيأكل من ثمرها طير او انسان الا كتب له ثواب ذلك»

فليكثر الفلاح من غرس الشجر لتكثر موارده ويستغني عن بيع اراضيه

حرب الحبشه

يقول جلالة الامبراطور هيلاسلاسي ان القتال العمومي سيبدأ عما قريب وقد قال جلالته ان الاخبار الايطالية الرسمية ليست حقيقية

ممثلو الاحزاب الموءتلفه

قابل امس الاثنين ممثلو الاحزاب العربية الفلسطينية السادة راغب النشاشيبي · جمال الحسيني · عبد اللطيف صلاح · محمود ابو خضره والحاج يعقوب الغصين فخامة المندوب السامي ساعتين في قصره واصدروا البيان التالي :

— «البيان» —

قابل ممثلو الاحزاب فخامة المندوب السامي ظهر اليوم مقابلة دامت من الساعة ١٢ حتى الساعة الثانية بعد الظهر وقدموا له مذكرة ضافية عن حالة البلاد ومطاليبها الاساسية ثم شرحوا مضمون المذكرة وابانوا الحالة الروحية العصبية التي عمت البلاد بصوره صريحة وما يقتضي لذلك من علاج سريع يتناول اسس القضية العربية في فلسطين وبعد ذلك اجتمعوا وقرروا الرجوع الى احزابهم للائتناس بارائها على ان يعقدوا اجتماعا اخر من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ٣ كانون اول في مكتب حزب الدفاع الوطني بالقدس

استقال احتجاجا

استقال الاستاذ محمد نمر عوده من المعارف احتجاجا على السياسة المتبعة في فلسطين وقد كنا نامل من خريجي الجامعات وكبار الموظفين ان يسبقوا الاستاذ الى الاستقالة · اما وقد سبقهم فنرجو ان يلحقوه

دهاء النجاشي

بمناسبة الحرب القائمة الان في افريقيا الشرقية نروي احدى الحوادث التي تدل على ما اتصف به امبراطور الحبشة الحالي من الدهاء والذكاء والحنكة ·

في سنة ١٩٢٧ اضرم احد زعماء العاصمة «افديس حبابه» ثورة على الامبراطور هيلاسلاسي انضم اليها نحو خمسة وعشرين الف مقاتل فلم يقابلها الامبراطور بالقوة والعنف بل اعلن انه يهب كل من يستسلم من الثوار قطعة من الارض تبلغ مساحتها مئتي هكتارا

وفي اليوم التالي على اعلان هذا الخبر لم يبق الى جانب ذلك الزعيم المتمرد الا مئه وخمسين ثائرا «البدوي»

سجن شهر جزاء قبله

حكمت احدى محاكم الولايات الالمانية على رجل اسرائيلي بالسجن ثلاثين يوما لانه قبل فتاة من العنصر الاري مستخدمة في محله التجاري وقد اخذت هذه الحادثة دورا هاما في صحف تلك الولاية لانها تشجع الشعوب السامية على الامتزاج بالدم الالماني وتسهل سبل الزواج بين اليهود وغيرهم وقد طلبت ادارة الشرطة الحكم على هذا المعتدي بالسجن ثلاث سنوات غير ان المحكمة خففت هذا الطلب الى ثلاثين يوما لان الاسرائيلي من جنود الحرب الاوروبية العامة وقد دافع عن الراية الالمانية كل مدة الحرب · ثم ان القبلة حصلت برضى الفتاة · ولم يكن ثمة تعد او اكراه

دراسة الاشخاص

الى الكرمل الغراء

صدفة كانت احلى من الامل القائم حين رايت صديقي سماحة الشيخ اسعد افندي قدوره قاضي عكا الشرعي وبعد السلام قلت اراك عائداً من سفر. قال اجل كنا في البطيحة التي ابتلاها الله بالطوفان. قلت فكيف هي قال ارواح ظامئة وقلوب تعبة. قلت ثم ماذا؟ قال انسانية مهدمة وبنية مكدورة فهي ابداً تحن الى الموت لترتاح من عيشة لم يتبسم الزمان لها فيها مرة. قلت لله ابوك ما هذا سوء الحال؟ ماذا كنت تعمل عند البطيحيين قال اما هذا، ذهبت بمعية سماحة الحاج امين افندي الحسيني وسعادة امين بك التميمي ورضى بك النحوي، زرنا العرب ورأينا البيوت المتهدمة والنساء والاطفال عراة ولا مأوى لهم وليس من قلب الا ويلتهب حسرة ويطير شعاعاً حين ترى ما فعل السيل بتلك الناحية ثم قال ارعني سمعك ربنا صخراً حطه السيل على جدار دار فاخترقها ثم على غرفة فدمرها واخرى هدمها ولولا ان اهل البيت كانوا من الهاربين لجعل اجسامهم مسبكة من لحم وعظم، وقال طغى السيل على بيت لم يكن به سوى رجل وابنة له في الخامسة من عمرها فحملها وتعلقت بعنقه وكان يتخبط في الوحل والماء المنهمر لينجوان ولكن غلبه السيل والطين حتى انطرح وانطوى فيهما والبنية القاها الماء على حجر وهي تصيح وتستغيث في ظلمة الليل وسمعها اثنان من افراد البوليس وآخر من اهل البلد فادركوها ونجت بهمتهم ومخاطرتهم هي وابوها وهذا قليل من كثير. قلت ما فعل الرئيس الجليل حفظه الله؟ قال هلع قلبه لما رآه وفرق عليهم شيئين جنيهاً وآساهم واخذ بخاطرهم فحمدوا ودعوا له ونحن حمدنا لسماحته هذه الهمة العالية وقلت هذا قليل ولا يكفي لاولئك المنكوبين خصوصاً بمثل هذه الظروف وهذا دراسة الاشخاص فتعلم اذ ذاك مراتبهم الاجتماعية وخدماتهم لها وعسى الله ان يلهم الزعماء والاغنياء مد يد المساعدة لمن نضهم الدهر والله من وراء القصد

عكا — محمود صفدي

الكرمل: لعل الكاتب يريد ان هذه الزيارة كانت خالصة للبطيحة

الاستاذ القسام وصحبه

كان فضيلة الشيخ القسام كما يقول المثل العادي (كساب وهاب) يعني كان ينفق كل مدخوله ليس على الترف بل على معيشة عياله وفي الاعمال الخيرية كمساعدة الفقراء والايتام

قتل الشيخ القسام في سبيل الله والوطن ولم يخلف شيئاً لعائلته واكثر اعضائها صغار فالامة التي قدرته ومشت الوفا في جنازته وتصدعت قلوبها لخبر مقتله ورفاقه يجب ان تؤلف لجاناً لجمع الاعانات لعائلات الشهداء. اعانات يؤمن ريعها مصاريف العائلات الى ان يكبر صغارها.

والكرمل تستنهض همم لجان السيدات هنا وفي نابلس وجنين وطولكرم ويافا والقدس وجميع انحاء فلسطين وترجو منهن ان يقمن بهذا الواجب المقدس نحو من تركهم الذين يعولونهم ليدافعوا عن حقوق المجموع

في سبيل اطفال الصحراء

— «عواطف بريئة» —

ان من العواطف المتبادلة بين الافراد والجماعات المختلفة الاجناس الوطنية ما تحل محل الوسيط فتربط الفريق الواحد بالفريق الآخر بروابط المحبة والود الدائم، وهذا ما يقال له العواطف الانسانية لتجاوزها حدود الاخ والجار وابن الوطن ولا يمكن ان تظهر هذه العواطف السامية في شخص ان لم يكن على تهذيب اخلاقي وروحي رفيع ويكون قد اوفى قسطه من الشعور والواجب والتضحية نحو القريب

ومن هذا القبيل ما بلغنا من حديث جرى بين والدة وبناتها ننقله الى القراء بالحرف الواحد على اثر النداء الذي اذاعته الرابطة لاجل جمع التبرعات الى «اطفال الصحراء» اطفال البطولة والتضحية والفخر

قرأت آنسات الخبر، وهن من مواليد هذه الديار، ولم يفهمن المقصود من عبارة «اطفال الصحراء» فسألن والدتهن: ومن هم هؤلاء الاطفال ولماذا تلقبيهم باطفال الصحراء؟ اجابت الام، وهي على جانب كبير من الذكاء وسعة الاطلاع والشعور العالي:

ان هؤلاء الاطفال هم فلذة اكباد الابطال الاشاوس، ابناء من فضلوا العيش المرير في عز ومجد في الصحاري المقفرة على ان يكونوا مطية لاجنبي مغتصب، ابناء من حاربوا لاجل تحرير الوطن السوري من ظلم المغتصبين.

وافاضت الشرح عن بطولة الاباء وشجاعتهم في الثورة السورية الكبرى، وما كادت تنتهي من حديثها الا وكانت الدموع تترقرق في العيون وغصات الالم تنعق الآنسات بما يفيض عن شعورهن وعواطفهن السامية.

— اماه، كنت تنوين صرف جزء من المال لابتياع ثياب حريرية لنا في هذا الشهر فنحن نفضل ان تقتصدي بنفقات هذه الثياب وتقديم قيمة الف غرش الى هؤلاء الاطفال مثلة الاباء والشهامة والتضحية

فالرابطة تسجل هذه البادرة الرقيقة كي يتمعن بها كل عربي يفخر بماضي امته، والاولى ان لا يبتعد بالذكرى في الحاضر صفحة فخر مجيدة يجدر بابناء يعرب ان يتخذوها مثالاً فيفتخرون بها وهذه الصفحة الناصعة في تاريخ الامة العربية هي صفحة الثورة السورية وقضية ابطالها وعظمة موقفهم

الرابطة — سان باولو

الا تشعر الحكومة وتجازي

هل سمع الباشا ومساعدوه ببيع اراضي القصر والموتى

بلغنا انه عثر من جديد على بيع ارض لقاصر من عرب السماخنة التابعين بيسان من ٣ نيسان سنة ٩٢٧ وهو لا يزال الى اليوم قاصراً

وعليان ابن ابو درقل من عرب الغزاوية توفي من ثلاث سنين وقد اتى السمسار منذ اربعة شهور بشخص آخر سمى نفسه باسم عليان وافرغ ارض عليان المتوفي منذ ثلاث سنين لجمعية السكارن كامت وللرجل على ما بلغنا اربعة اولاد قاصرين فمتى تنتبه الحكومة لهذه المعاملات اللصوصية وتضع حداً لها؟ بدأنا نظن ان الحكومة تغض عن هذه المعاملات لانها في مصلحة اليهود

نابليون بونابرت

ولادته

حيــاته

مماتــه

تابع ما قبله

اندفع الجنود لهذه العبارة وتقدم مورا صائحا بجنوده « افرغوا لي القاعة يا اولادي » وهجم الجميع الى داخل القاعة وبين قهقهات الضحك والسخرية وبدون اذية احد طردوا من القاعة المندوبين الذين حاولوا مرة اخرى ان يدافعوا عن انفسهم فاختلط الحابل بالنابل وفر بعض المندوبين من النوافذ ·

ثم اسرع لوسيان الى مجلس الخمسمئة ، وقص على المجتمعين ماجرى وهول ، وبالغ ، واخيرا اخذ موافقة المجلس على تعيين وتسمية قناصل ثلاثة ، على ان تبقى الجلسة موقفة الى الليل

واسرع القادة الذين كاد الجوع والتعب يقتلهم ، الى تناول طعامهم في مطعم صغير

وفي الليل اجتمع ثلاثون عضو من اشد الاعضاء اخلاصا مرة اخرى في قاعة سان كلود ، ونظروا فيما يطلب منهم ، ثم اقام لوسيان في الساعة الثانية صباحا ، حفلة شيانية اقسموا فيها يمين الاخلاص للقناصل الثلاثة وضربت الطبول وصاحت بعض الاصوات التعبة

« لتحي الجمهوريه »

وحول الساعة الثالثة رجع القنصل بونابرت الى باريس مصحوبا ببوريين · وعند ما وصلا الى المنزل عند جوزفين قال بونابرت لبوريين

— اصحيح انني كنت غبيا الليلة يا بوريين!...

— بعض الغباوة يا جنرال ...

— سرت الى عدوي غباوة اولئك الاغبياء ، ليس لي خبرة في شؤون المجالس ...

ثم جعل يتكلم عن برناروت وينحو عليه باللائمة ، وعند ما ودع بوريين في تلك الليلة قال له

غداة النام في اللوكسامبورغ

الجزء الثالث

—« النهر »—

انظر اليهم وهم مجتمعون حول مائدة بيضاوية الشكل ، وعددهم عشرون رجلا نظراتهم ثابتة ثاقبة وثيابهم بسيطة وبينهم العلماء ورجال الاداره واكثرهم شابوا قبل الاوان بسبب اهوال الثورة مدة عشر سنوات وها هم قد ملوها وعزموا عزما صادقا على وضع حد لها

ان رونق وجلال قصر التويلري حيث يجتمعون وفخامة رياشه لا تتفق وبساطة ثيابهم · كان رؤساء المؤتمر الوطني على رغم كونهم احيوا لمحظياتهم حفلات زاهرة في بيوت تشبه بيوت الامراء لا يجراون على تخطي عتبة التويلري لاعتقادهم ان هذا القصر ترتاد اليه الشياطين واشباح من اقاموا فيه ، ولكن الديكتاتور الجديد دحر بنظرة واحدة هذه الاشباح والشياطين وبعد شهرين من توليته اقام هو والقنصلين الاخرين في ذلك القصر التاريخي وكم ضحك الباريسيون من عاداتهم البسيطة وجهلهم مراسم القصور ، ومظاهرهم الخالية من كل ابهة ، وعرباتهم الزرية التي قلما انفقت وابهة القصر

اما القنصل الاول فلم ياخذه غرور الانتقال الى هذا القصر بل كان دائما يقول « حسن ان ننتقل الى قصر التولري ، ولكن الاحسن هو ان نبقى فيه »

بعض الجالسون حول هذه المائدة انتظروا فيما مضى ، في نفس ذلك المكان شعرهم المستعار وثيابهم المزركشة ، ساعات طويلة الى ان يتدانى صاحب الجلالة ويقابلهم ·

والبعض الاخر اقام في اللوكسامبورغ مدة راى فيها القوانين تنص ثم تنقض والحكومات تقوم لتتقوض في سرعة البرق · وكان تلك السنين العشر سنين الثوره الهائلة كانت مسرحا واسعا استعرضت فيه الاحزاب السياسية الواحدة تلو الاخرى قواها ، بين اصوات الطبول وقعقعة السلاح عراك بين النظم القديمة والجديدة بدمحوره حب السلطة تحت ستار الرغبة في الحرية والمساواه · وكاني بروسو وفولتير ينظران من عالم الغيب الى هذه المهزلة ، الاول مرعوبا والثاني مهللا وهما الكاتبان اللذان فكا بكتبهما المثيره عقال هذه الفوضى

ومن ثم استتب الهدوء · ومنذ ما بدا الجنرال ذو الثياب الرثة يترأس المائدة البيضاوية اختفت الاحزاب بين راضية وساخطة ولازمت جانب السكوت · قد القت فرنسا التعبة من الفساد والفوضى بنفسها في احضان ذلك الذي سيصبح قريبا سيدها الوحيد · وبونابرت هو الرجل الذي هي بحاجة اليه ولهذا استسلمت اليه بدون ادنى مقاومة · انها بحاجة الى مجدد الى رجل لم يكن في الحكم ولا ينتسب الى اى حزب من الاحزاب ، الى رجل يدعمه الراي العام ورجل كهذا لا يكون الا جنديا ، وجنديا منتصرا · لو اظهر مورا طموحا وحذقا لتمكن ان يزاحمه اماما بقي من الجنرالية فالبعض والبعض الآخر زال دولته ولو لم يتشبث بونابرت ذلك التشبث المضحك بالقانون لوقعت السلطة في يده لاول وهلة

(يتبع)

احلام جريدة انكليزية

يشير كاتب في مجلة المجلات الانجليزية بضم الكويت الى العراق واليمن الى الحجاز

وبضم سوريا وفلسطين وشرقي الاردن معا ليتسنى لليهود ان يتوسعوا ويتبسطوا فيها

ويجعل الامير عبد الله ملكا عليها

الكرمل — اما نحن فنعيذ حفيد محمد (ص) من قبول عرش تتحول بواسطته البلاد العربية الى مملكة يهودية وخصوصا في عصر القوميات هذا

مستجدية الحب

تابع ما قبله

اطرق فادينار يفكر في طريقة يجرد بها ذلك الشيخ التعس الذي اغتصب منه لقمه ومقامه ، من دراهمه ليعرقل ذهابه الى تورس ، وبو تيه ، فلم يجد امامه ، خيرا من ميغو : يقوم عنه بهذه المهمة فانتظر الى ان ذهب كانتين الى غرفته لينام فقام الى ميغو وفتح له قنينة من الابسنت وبعد ان مازحه قليلا قال

— اراك مضطربا يا ميغو

— نعم لاني لم اتمكن اليوم من عمل شيء فقد حال شرطي منحوس بيني بين سائحة غنية كانت محفظتها مملوءة بها الاوراق المالية ··· ولولا وجود هذا الشرطي لكنت اخذت منها نصيبي · والحقيقة انني في حاجة ماسة الى بضعة قطع ذهبية اقضي بها مطالب رفيقة لي ساقابلها غدا

— مسكين انت يا ميغو فانك طيب القلب كثير الصراحة بعكس العم كانتين الذي لا يخلو من خبث

— العم كانتين خبيث ···

— نعم فقد رايته الليلة يخفي في طرف منديلة قطع ذهبية

— كانتين يملك قطعا ذهبية

— اجل وهو يحافظ عليها محافظته على روحه ويضعها تحت وسادته عند ما ينام ·

ثم ابتسم فادينار الخبيث وقال

— الا تعتقد يا ميغو ان ثروة كانتين هذه تفي بحاجة حبيبتك؟

— طبعا

وبينما كان فادينار في طريقه الى منزل نادين كان ميغو مستلقيا على سريره في نفس الغرفة التى ينام فيها كانتين يفكر بامعان وبعد ان اطمان ان جميع من في الغرفة استغرقوا في نومهم نزل من سريره ومشى في خفة الى سرير كانتين ومد يده في هدو وسحب من تحت وسادة الشيخ البائس المنديل الذي يخفى فيه ثروته فحل العقدة واخذ القطع الذهبية ووضع مكانها قطعا من النحاس ثم ارجع المنديل الى مكانه واسرع الى فراشه ولم يمض بضعة دقائق حتى ارتفع شخيره

استيقظ كانتين كعادته واسرع الى عمله · وبينما كان يرود الشوارع خطر له ان يتفقد ثروته فاخرج منديله ولكن بدلا من قطعه الذهبية وجد قطعا من النحاس الداكن اللون فلم يصدق عينيه لاول وهلة وظن نفسه في حلم مزعج ثم شهق شهقة كادت تودي بحياته الشقية وانفجرت الدموع من عينيه وجعل يصيح كمن به جنة سرقوني ·· اواه لقد سرقوني ··· فوداعا ايتها الاماني ··· وداعا يا بنيتي ··· ولكن ياسه لم يمنعه من تادية عمله · فبقى يرتاد الشوارع وهو يبكي ويتاوه الى ان امسى المساء ، فذهب الى مبيته فاستقبله الرفاق وبينهم فادينار بصيحات الضحك والسخرية · لما كان يبدو على وجهه من اثار البلاهة · فلم يجبهم بل بقي واقفا في وسط القاعة كالمشدوه فصاح به الاستاذ

-- ماذا بك يا كانتين ·· ان وجهك اصفر كوجوه الاموات ·· فهل انت مريض

فاجاب الشيخ وهو يبكي!

— لقد ··· لقد سرقوني ···

فصاح الجميع

— سرقوك؟

— نعم سرقوا مني ثلاث قطع ذهبية كنت اعقدها في طرف منديلي

فقال فادينار متاعثا

— اهو نفس المبلغ الذي حدثتني عنه امس

— اجل

فقال ميغو هازئا

— واين انتشلت هذا المبلغ ···

— لم انتشله يا سيدي ·· بل اقتصدته من اجري اليومي ·· بعد ان حرمت نفسي من كل شيء ··· حتى من الخبز ··· هم يسرقوه مني بلا شفقة ·· اواه ان هذا لكثير

فقال الاستاذ

— وهل تشك في احد يا كانتين

لا يا سيدي لا اشك في احد ·· وكل ما اعلمه هو انني نمت البارحة وهذا المبلغ تحت راسي واليوم وجدت في منديلي قطعا نحاسية بدلا من قطعي الذهبية

فقال الاستاذ

لم يبق امامك لتتعزى الا ان تنضم الينا وتكون من زمرتنا بلا ادنى تحفظ

ـ اجل ·· اجل ·· سانضم اليكم ·· فما دمت قد سرقت ·· فلماذا لا اسرق انا بدوري ·

فتقدمت اليه عندئذ ليماند زوجة لوستون وبيدها قدحا من الابسنت وقالت

ـ والان هل تشرب يا صديقي ··

ـ نعم اشرب ·· ساشرب لانسى شقائي ·· لانسي محنتي ·· لانسى ذوي ·· لانسى عائلتي التي اذوب شوقا اليها ·· ساشرب فاعطوني يا اصدقائي ·· املئوا قدحي مثنى وثلاث

ولم يكد البائس يشرب بضعة اقداح حتى وقع ثملا تحت المائدة فقهقه الجميع وخرج فادينار وهو يقول في نفسه

ـ قضي الامر · ولم اعد اخشى جاب سيدي الكونت دي كروامسنيل · بعد ان دفعته الى هذه البوءرة الرجسة بوءرة اللصوصية والسكر

الفصل الثامن والعشرون

« من كلوديس دي كروا مسنيل الى برنارد دي بروي »

(نعم يا عزيزي برنارد لقد تقرر ان نبقي في ريس مدة اخرى

لقد تالمت جدا من كتابك الاخير الذي تنصحني فيه عدم الاطمئنان الى اختي وعدم اطلاعها على دخائل نفسي لا اعلم سببا لريبتك بها ومع هذا فقد عملت ولم اطلعها على سر مراسلتنا ولم يعد لدي من اتكلم معه عنك بعد هذا التحذير سوى الانسة لسنيل التي اتت الينا بدعوة ابي كما تعلم

لا تسل عن سروري عند ما قرات في الصحف تفاصيل القضية الاولى التي رافعت فيها وربحتها حقا انني سعيدا يا برنارد لاني تمكنت من ان اجعل منك رجل عمل يعرف كيف يربح خبزه من عمله ، بدلا من الاتكال على ثروته · ان تعلق امي بي في ازدياد ومن يوم زيارتك لها في بواتييه صارت توءازرنا بكل قواها ولكنها تضعف عن مجابهة ابي وتخشى غضبه وثورته وتخشى على الاخص ان ينتج بينهما جفاء · بسبب حرمانها من المكوث بقربي ·

لم اوقف امي بعد على الطريقة التي نتبعها في تناول رسائلنا ولهذا فهي لاتزال تجهل ان علبة الخياطة التي تحملها وهي ذاهبة الى ابنة عمك مدام دي تيرنوار اصبحت بمثابة صندوق بريد لنا وعلى رغم انك متضايق من عدم اطلاعها على الحقيقة كتضايقي انا ايضا فعلينا ابقي متكتمين لاني اخشى ان تمتنع عن مساعدتنا اذا نحن اطلعناها واذا تمنعت نحرم السلوى الوحيدة التي بقيت لنا في موقفنا الصعب

لقد تمكنت امي على رغم ضعفها امام ابي من حمله على تاخير موعد الزواج الى الشتاء ولكن ابي لا يزال مصمما على تزويجي وهو يعتقد ان البعاد وعدم وسائل الاتصال بيننا سيحملانا على السلوان

اما انا فاني اشعر بان قوات الارض قاطبة تعجز عن حملي على سلوان حبك الى النهاية وساكون زوجتك او اموت

اني مرغمة على ختم كتابي على رغم ان لدي اشياء كثيرة اقولها لك لقد قرب ميعاد القطار الذي سيقل امي الى باريس وعلي ان اسرع بوضع كتابي في محله المعتاد · برنارد يا حبيبي ، اجتهد ، اعمل ، فكر في كثيرا وثق ان حبك اصبح حياتي » (كلودي دي كروامسنيل)

« يتبع »

الحرب

ما قاله الفيلسوف الكبير ليون تولتسوي

تعريب الاديب راجي طوبيا

غدا تقرع الاجراس

ويلبس اصحاب الشعور الطويلة من الرجال جوالقهم المزركشه ليقوموا بتقديم الصلاة لاجل نجاح المجزرة ·· ولعرض الرواية القديمة بفصولها المريعة المالوفة مرة ثانية

غدا يبتدىء محررو الصحف اليومية باثارة همم الرجال نحو البغضاء والحقد مسهلين لهم بكل ضغينة ذبح اخوانهم بالانسانية باسم الوطنية

غدا يتسارع الفرحون بازدياد مدخولاتهم من اصحاب المعامل والتجار والمقاولين وكل من لهم علاقة بالادوات العسكرية والحربية . راكضين ببهجة حول اشغالهم النفعية . آملين مضاعفة المدخول بتضاعف الانتاج والرواج

غدا يحوم رجال الحكومة على مختلف مراكزهم بعد ادراكهم الامر . مهمهمين حول سلب ما هو ازود واثمن من الاعتيادي . ويتسارع رجال العقول والقوة في الدوائر العسكرية الى هنا وهناك مستسلمين رواتب ومصارفات مضاعفة . آملين الحصول على قطع متعددة من انواع الزخرفة البليدة المقدرة عندهم مكافئة عالية . كالاوسمة والشرائط . والصلبان والنجوم . والرتب

غدا يقوم عدد كبير من السيدات والسادة البطالين الغوغاء متسابقين الى الاكتتاب قبل الاوان في خدمة جمعية الصليب الاحمر استعدادا لضمد جراح اولئك الذين يشوههم ازواجهن واخوانهم . متخيلين بانهم يمثلون بهذا العمل اعظم روح مسيحية واشرف صنيع انساني

وغدا تسير بنفوس طافحة باليأس من سخافة الاناشيد . والدعارة والخمرة . مراكب الرجال المسلوخة عن اشغالها السلمية . وزوجاتها . وامهاتها واولادها . مئات الالوف من ذوي العقول الناضجة والنوايا السلمية ناقلة في ايديها الاسلحة والمعدات الفتاكة — الى اي مكان تساق اليه

. . .

سيزحفون . ويجلدون ويجوعون . ويقاسون الام الامراض مائتين من تأثيرها . او يصلون اخيرا الى حيثما يذبحون بالالاف . او يذبح هم الالوف من اناس لم يعرفوهم ولا نظروهم قبلا — رجال لم يسيئوا اليهم ولا كان بمقدورهم اذيتهم سابقا

وعندما يتعاظم عدد المرضى او الجرحى والقتلى من حيث يتعسر وجود اياد كافية لنقلهم والاعتناء بهم وعندما تفسد الهواء عفونة رائحة طعام البارود الكريهة حتى ان اركان قوات الحرب العليا تشعر بعدم تناسب الحال . فعندها تدعو الى عقد هدنة

وعندها تنقل المجاريح باية طريقة كانت والمرضى تجمع وتكردس اكواما . والقتلى تغطى بالتراب والرمال

. . .

.. وهكذا تقاد مرة اخرى جماهير الرجال المخدوعة — وتقاد = وتقاد . الى ان يتملك العياء اولئك الذين ابتدعوا المشروع حتى يشبع اولئك الذين ذكروا بالارباح وجر المغانم من ورائه وهكذا تظهر البشرية ثانية بمظاهر الوحشية الكاسرة والهمجية الفتاكة ويتقلص ظل المحبة في العالم وتتقهقر المبادىء المسيحية التي كادت تعم الجنس البشري عشرات ومآت السنين الى الوراء

وهكذا يجاهر اولئك الذين اغتنموا الارباح الطائلة قائلين . طالما ان الحرب موجودة من قديم الازمنة والعصور فنشوب هذه كان ضروريا وان حروبا اخرى غيرها يجب ان تتبع . وهكذا يباشرون في تهيئة الاجيال المقبلة لاتمام المجزرة مفسدين عليها انتاجها وتوالدها

صاحب الجريدة ومديرها المسئول نجيب نصار — حيفا